

سلسلة التعليق على تفسير ابن كثير(73-5) | | سورة البقرة | |

معالي الشيخ د.عبدالكريم الخضير.

عبدالكريم الخضير

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل ان يستوي الذين يعلمون الذين لا يعلم بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فيسر مؤسسة معالم السنن ان تقدم لكم - 00:00:00

سلسلة بعنوان التعليق على تفسير ابن كثير. لفضيلة الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبد الله الخضير عضو هيئة كبار العلماء ما وعضو اللجنة الدائمة للافتاء حفظه الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:42

سم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه تابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى - 00:01:07

قوله تعالى او كصيد من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق. يجعلون اصابعهم في اذان من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين يكاد البرق يخطف ابصارهم كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا - 00:01:25

ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم ان الله على كل شيء قدير وهذا مثل اخر ضربه الله تعالى لضرب اخر من المنافقين وهم قوم يظهر لهم الحق تارة وبشكون تارة اخرى - 00:01:51

فقلوبهم في حال شكهم وكفرهم وترددهم كصيب والصيد المطر قاله ابن مسعود وابن عباس وناس من الصحابة وابو العالية ومجاهد وسعيد بن جبير وعطاء والحسن البصري وقتادة وعطية العوف وعطاء للخراسان والسدي وربيع والربيع بن انس - 00:02:14

وقال الضحاك هو السماح. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد تفسير الصيم بالمطر يؤيده حديث لما نزل المطر قال اللهم اجعله صيبا نافعا - 00:02:44

اللهم اجعله صيبا نافعا ذلك لانهم لانه يصوب يعني ينزل ينزل في الارض ومنه قوله في صفة ركوعه عليه الصلاة والسلام لم يصوب رأسه ولم يشخصه يعني لم ينزل رأسه ويخفضه ولم يرفعه - 00:03:02

فالصعب هو المطر نعم وقال الضحاك هو السحاب والاشهر هو المطر نزل من السماء في حال ظلمات وهي الشكوك والكفر والنفاق ورعد وهو ما يزعج القلوب من الخوف فان من شأن المنافقين الخوف الشديد والفرع كما قال تعالى - 00:03:27

يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو. وهذا شأن كل مريب. كل مريب طال شأنه خوف وفرع وتردد وتذبذب نسأل الله العافية ولا معهم او كصيد من السماء فيه ما شا المانع ان يكون في مقارن له - 00:03:53

في ثناياه قل في ثناياه نعم وقال ويحلفون بالله انهم لمنكم وما هم منكم ولكنهم قوم يفرقون لو يجدون ملجأ او مغارات او مدخلا لولوا اليه لولوا اليه وهم يجمعون - 00:04:24

والبرق هو ما يلمع في قلوب هؤلاء الظرب من المنافقين في بعض الاحيان من نور الايمان. ولهذا قال يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين. اي ولا يجدي عنهم حذرهم شيئا - 00:04:48

لان وعلى هذا يكون هذا النوع من المنافقين اخف من النوع الذي قبله. الذين ضرب لهم المثل الاول فاولئك نفاقهم مطبق وهؤلاء نفاقهم متقطع قد ينتابهم شيء من التصديق لكنهم في الجملة منافقون لكن نفاقهم اخف من الاول - 00:05:11

نعم اي ولا يجدي عنهم حذرهم شيئا لان الله محيط بقدرته وهم تحت مشيئته وارادته كما قال هل اتاك حديث الجنود؟ فرعون وثمود

ثم قال يكاد البرق يخطف ابصارهم اي لشدته وقوته في نفسه وضعف بصائرهم وعدم ثباتها للايمان وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس يكاد البرق يخطف ابصارهم يقول يكاد محكم القرآن يدل على عورات المنافقين - [00:05:56](#)

وقال ابن اسحاق حدثني محمد بن ابي محمد عن عكرمة او سعيد بن جبير عن ابن عباس يكاد البرق يخطف ابصارهم اي لشدة ضوء الحق كلما اضاء لهم واذا اظلم عليهم قاموا - [00:06:23](#)

اي كلما ظهر لهم من الايمان شيء استأنسوا به واتبعوه. وتارة تعرض لهم الشكوك وتارة تعرض لهم الشكوك واطلمت قلوب قلوبهم فوقفوا حائرين وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس رواية علي بن ابي طلحة عن ابن عباس فيه انقطاع - 00:06:46

لكن عامة اهل العلم اكثرهم تلقوها بالقبول باعتبار ان التفسير لا يطلب له ما يطلب للاحكام من قوة الاسانيد وشدة اتصالها فهم يتساهلون يتساهلون في اسانيد التفسير كما قال الامام احمد - 00:07:16

ثلاثة ليس لها اصول تفسير والمغازي والفضائل فهم يتساهلون في هذه الابواب لا يطلبون لها ما يطلب للاحكام نعم وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس كلما اضاء لهم مشوا فيه - [00:07:34](#)

يقول كلما اصاب المنافقين من عز الاسلام اطمئئنا اليه. واذا اصاب الاسلام نكبة قاموا ارجعوا الى الكفر كقوله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به. وان اصابته فتنة انقلب - 00:07:57

وجهه انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة وقال محمد بن اسحاق عن محمد بن ابي محمد عن محمد بن ابي محمد عن تعليقته من اه حاشية احدى النسخ الخطية انكشف رقم اثنين في حاشية جيم - 00:08:21

شيقول يقول الحاشية الصواعق جمع صاعقة. وهي نار تنزل من السماء بوقت الرعد الشديد وحكى الخليل ابن احمد عن بعضهم صاعقة وحكى بعضهم صاعقة وصعقة وساقعة ونقل عن الحسن البصري انه قرأ من الصواعق حذر الموت. بتقديم القاف وانشدوا لابي

00:08:45 - اللحم

بذئاب اللحم لابي اللحم يعني يرفض اللحم ما ياكل لحم نعم. يحكون بالمصقولة القواطع تشقق تشقق تشقق البرق عن الصواقع قال النحاس وهى لغة بنى تميم وبعض بنى ربيعة قرر ذلك القرطبي انتهى - 00:09:18

قلت وقد ثبتت هذه الحاشية في ولكن ناس خلام وضعها في سياق الكلام وكذلك ناسخ عين كتبها على حاشية نسخه واشار في السياق الى موضعها على انها من اصل الكتاب - 00:09:43

على صنيعهم كتب على الحاشية نسخه واشار في السياق الى موضعها. يعني خرج لها من اصل السياق فتكون من اصل الكتاب على هذا الصواب والصواب انها حاشية كما صرح به في جيم والله اعلم. يعني ليست من اصول الكتاب - 00:10:02

نعم وقال محمد وقال محمد بن اسحاق عن محمد بن ابي محمد عن عكرمة او سعيد بن جبير عن ابن عباس كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا - 00:10:26

ان يعرفون الحق ويتكلمون به فهم من قولهم به على استقامة فاذا ارتكسوا منه الى الكفر اي متحيرين وهكذا قال ابو العالية والحسن البصري وقتادة الربيع بن انس والسدي بسنده عن الصحابة - 00:10:45

هو اصح واظهر والله اعلم هذا حال بعض آآ المثقفين اليوم اذا سمع كلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام اطمئن وركن اليه واذا قرأ في كلام المغرطين من المستشرقين وغيرهم - 00:11:08

اه ساورته هذه الشبه وتزداد وقد يوافقهم ويساندتهم والله المستعان نسأل الله الثبات والرسول وهو النبي عليه الصلاة والسلام اشرف
الخلق واعلمهم واتقاهم واوراعهم يكثر من قوله يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك - 00:11:26

والقلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن نعم وها وهكذا يكون على كل حال اه منه الكثير ومنه القليل ومنه اه الطوفان ومنه الذي
 بل الارض وبل الثياب على متفاوت نعم - 00:11:51

وهكذا يكونون يوم القيامة عندما يعطى الناس النور بحسب إيمانهم فمنهم من يعطى من النور ما ما يضيء له مسيرة فراسخ وأكثر

من ذلك واقل من ذلك ومنهم من يطفأ نوره تارة ويضيء له اخرى. ومنهم من يمشي على الصراط تارة ويقف اخرى - [00:12:21](#)

ومنهم من يطفأ نوره بالكلية وهم الخلس من المنافقين الذين قال تعالى فيهم يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا ورائكم فالتمسوا نورا وقال في حق المؤمنين - [00:12:48](#)

يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار. الآية وقال تعالى يوم لا يخزي اللهن ببي والذين امنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم - [00:13:14](#)

يقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير يقولون ربنا ات منا نورنا اذا رأوا انوار المنافقين تنطفئ فيشفقون من ذلك ويخشون ان تنطفئ انوارهم فيدعون ربهم ربنا اتم لنا نورنا - [00:13:40](#)

لا اله الا انت سبحانك نعم ذكر الحديث الوارد في ذلك قال سعيد بن ابي عروبة عن قتادة لقوله تعالى يوم ترى المؤمنين والمؤمنات الآية ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول - [00:14:01](#)

من المؤمنين من يضيء نوره من المدينة الى عدن ابين فصنعاء ودون ذلك حتى ان من المؤمنين من لا يضيء نوره الا موضع قدميه. رواه ابن جرير ورواه ابن ابي - [00:14:23](#)

في صنعاء ولا بصنعاء تصنعون ابين ابين عدن ابين هذي معروفة قال من المدينة الى عدن ابين هنا بصنعاء يعني باليمن عموما ويقول هنا العزاء الابين فصنعاء وعندكم يا ولد الشيخ وش يقول - [00:14:42](#)

ابين وبين صنعاء يعني تكون الغاية الى عدن او صنعاء نعم الله المستعان. رواه ابن جرير ورواه ابن ابي حاتم من حديث عمران ابن دوار القطان عن قتادة بنحوه وهذا كما قال المنهال ابن عمران - [00:15:16](#)

ابن داء ابن داور نعم بنداور من حديث عمران ابن داور القطان لا لا ما هو تاور تاور فتح الواو هم؟ ايه وش عندك انت لحظة قطني يومنا تقريبا الجزء الثاني - [00:15:46](#)

يضبطه وش هي بداورهم اللي هو الثاني الثاني ليش؟ عمران داورت عمران بن داور فتح الواو بعدها راء ابو العوام القطان صدو البصري صدوق يهم ورمي برأي الخوارج منها السابعة مات بين الستين والسبعين - [00:16:18](#)

يعني كم سنة كم؟ مات بين الستين والسبعين ها بعد المئة اضبطوه بفتح الواو بعدها راء ورواه ابن ابي حاتم من حديث عمران ابن داور القطان عن قتادة بنحوه وهذا كما قال المنهال ابن عمر عن قيس ابن السكن - [00:16:55](#)

عن عبدالله بن مسعود قال يؤتون نورهم على قدر اعمالهم فمنهم من يؤتى نوره كالنخلة ومنهم من يؤتى نوره كالرجل المنهال المنهال ابن عمرو موثق عند اهل العلم وطففه شعبة - [00:17:21](#)

بانه سمع من صوت من بيته صوت الطنبور وما يدرى هل هو من فعله او من فعل غيره ولذلك الجمهور او الاكثر ما اعتبروا هذا التضعيف من الغريب ان ابن حزم طعنه بهذا - [00:17:40](#)

ابن حمو وهو لا يرى فيه بأسا قال ومنال ابن عامر ضعفه شعبة طيب وش ضعفه ابو شعبان نستمتع صوم من بيت صوت الطنبور وابن حزم كيف يضعف الله المستعان نعم - [00:18:03](#)

ومنهم من يؤتى نوره كالرجل القائم وادناهم نورا على ابهامه يطفأ مرة ويتقد مرة وهكذا رواه ابن جرير عن ابن المثنى عن ابن ادريس عن ابيه عن المنهال قال ابن ابي حاتم حدثنا ابي قال حدثنا علي ابن محمد الطنافسي - [00:18:25](#)

قال حدثنا ابن ادريس سمعت ابي يذكر عن المنهال بن عمرو عن قيس بن السكن عن عبدالله بن مسعود نورهم يسعى بين ايديهم قال على قدر اعمالهم يمرون على الصراط - [00:18:50](#)

منهم من نوره مثل الجبل ومنهم من نوره مثل النخلة وادناهم نورا. من نوره في ابهامه يتقد مرة ويطفأ اخرى وقال ابن ابي حاتم ايضا حدثنا محمد بن اسماعيل الاحمسي - [00:19:07](#)

قال حدثنا ابو يحيى الحماني قال حدثنا عتبة بن اليقظان عتبة عندكم عتبة ولا عقبه الخطأ الاحمسي لكن هنا عتبة رقم سبعة قل فيها عقبه بالقاف وهو خطأ ظاهر شو - [00:19:28](#)

طبعاً اولاد الشيخ صوب الاب عتبة وش فيه القطان ما هو باللقطان اصل ابن اليقون رقم ثمانية القطان وهو خطأ ايضاً وصوب
عندكم القطان اصل الاطفال ايه سهل موجود انا - [00:20:09](#)

امر سهل بن اليقظان انا يا كريم متى قال حدثنا عقبة بن اليقظان عن عكرمة عنب هم ها اليقظان ما تجي يقطعان اي يقظان خلاص
انتهى الاسكت لماذا يقضى ها - [00:20:54](#)

يقظان يقظان ما في اشكال ما في شخص اسمه يقظان مع ان جميع الاحتمالات في الحروف تأتي في الاسماء من يصدق ان فيه راوي
اسمه اجمد بدل ما يصير احمد يصير اجمد - [00:21:40](#)

فيه اسماء عجيبة بحيث يكون اه القارئ يهجم على الاسم ويصحح بدون تردد. مع انه خطأ. اجمد على طول بيمسح النقطة اجمد بن
عجيان ما هي راوي بعض الناس آآ جاءنا هنا في المسجد - [00:21:57](#)

له حاجة اسمه نوح بالخاء ها لا لا للغرب نوخ ولذلك الاسم يؤكد اهل العلم على ان الانسان لا يهجم عليها الا ببينة وتثبت لانها لا تفهم
من السياق ولا يستدل عليها بما قبلها ولا ما بعدها - [00:22:18](#)

فيتحرى فيها نعم ان عكرمة عن ابن عباس قال ليس احد من اهل التوحيد الا يعطى نورا يوم القيامة فاما المنافق فيطفأ نوره
فالمؤمن مشفق مما يرى من اطفاء نور المنافقين - [00:22:47](#)

وهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا وقال الضحاك ابن مزاحم لا يا شيخ ماذا من الذي يقول بنات من النور انا من هم مسلمين اذا انطفأ نور
المنافق يشفق المسلم - [00:23:08](#)

فيقول ربنا اتم لنا نوراً نعم وقال الضحاك ابن مساحر. لكن بعض الناس يتجاوز ويقولها في الدنيا اذا اشتعل الكهرب ثم طفى ثم اشتعل
يجرو يقول ربنا اتمنا نوراً او اذا اراد انصراف من عنده من من ضيوف وكذا اطفأ الكهرب وقال واذا اظلم عليهم قاموا - [00:23:31](#)

يعني مثل هذا لا شك انه امتهان للقرآن نعم وقال الضحاك ابن مزاحم يعطى كل من كان يظهر الايمان في الدنيا يوم القيامة نوراً فاذا
انتهى الى الصراط طفى نور المنافقين - [00:24:01](#)

فلما رأى ذلك المؤمن فلما رأى ذلك المؤمنين اشفقوا وطال ذلك المؤمنون المؤمنون وش عندك؟ مؤمنين المؤمنين اشفقوا نعم فلم
فلما رأى ذلك فيها الكثير ما يقول الناس اذا جاء انسان على الموعد المحدد جئت على قدر او جاء - [00:24:22](#)

والله هذا كله امتهان للقرآن وذكره في كتب الادب ان عجوزاً لا تتكلم الا بالقرآن وذكروا امثلة من كلامها ذكروا ذلك كتب الادب لكن لا
شك ان تنزيل القرآن على عادات الناس واحوالهم وظلم امتهان له. القرآن لم ينزل من اجل هذا - [00:24:57](#)

نعم متى يصح هل هذا اقتباس ولا استدلال تدلى على كل حال هو مستعمل لكن هل استعماله صحيح ولا موب صحيح؟
ادرجوه في الشعر ادرجوه في الشعر في الاقتباس من آآ البلاغة ذكروا ايات - [00:25:17](#)

وجمل من القرآن في الشعر مع ان ادراجته في الشعر وقد نفى الله عن القرآن يكون شعر وعن نبيه ان يكون شاعر وما علمناه
الشعر مع الاسف ان واحد من اهل العلم - [00:26:03](#)

نظم الحديث جعله شعراً باللغة المرام منذ شعر كله شعير وهذا لا شك انه او وجهة نظره وهو عالم معروف ومن لكن مع ذلك فيه نوع
مخالفة لقوله جل وعلا ما علمناه الشعر وما ينبغي له - [00:26:20](#)

الان تتحول كلامه الى الشعر وقد نفى عنه الشعر هذا في النفس منه شيء لا شك ان قصده ان يحفظ ويضبط لكن القصد وحده لا
يكفي نعم اذا جاءت عرضاً مثل آآ منظوبة فقهية - [00:26:43](#)

في الاحكام الفقهية لحديث ابي هريرة لحديث كذا نعم قل اه فجاء ايما ايها بي فكان ايش نصا صريحا في الباب والله ان نسيت
نظمت العراقي سهل وهي موجودة يأخذون كلمة او شيء من هذا اما ان يؤخذ الحديث كامل وينظم هذا فيما فيه - [00:27:07](#)

فضلاً عن ان ينظم كتاب كامل ووجدنا نعم صحيح ثم وجدنا ايها ايها بي نعم فلما رأى ذلك المؤمنون اشفقوا فقالوا ربنا اتمم لنا نورنا
فاذا تقرر هذا صار الناس اقساماً - [00:27:34](#)

مؤمنون خلصوا وهم الموصوفون بالايات الرابع في اول البقرة وكفار خلص وهم الموصوفون بالاياتين بعدها ومنافقون وهم قسمان

خلصوا وهم المضروب لهم المثل الناري ومنافقوا المثل الاول نعم ومنافقون يترددون - [00:27:54](#)

تارة يظهر لهم لمع من الايمان وتارة يخبو وهم اصحاب المثل المالي المائي وهم اخف حالا من الذين قبلهم وهذا المقام يشبه من بعض الوجوه ما ذكر في سورة النور من ضرب مثل المؤمن وما جعل الله في - [00:28:20](#)

به من الهدى والنور بالمصباح في زجاجة التي كانها كوكب دري وهي قلب المؤمن المفطور وهي قلب المؤمن المفطور على الايمان واستمداده من الشريعة الخالصة الصافية الواصلة اليه من غير كدر - [00:28:43](#)

من غير كدر ولا تخليط كما سيأتي تقريره في موضعه ان شاء الله ثم ضرب مثل العباد من الكفار الذين يعتقدون انهم على شيء وليسوا على شيء وهم اصحاب الجهل - [00:29:06](#)

للمركب في قوله تعالى والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن اه اه حتى اذا جاءه لم يجده شيئا والية والجهل الجاهل المركب الذي لا يدري ولا يدري انه لا يزعم انه - [00:29:24](#)

يدري قول الشاعر قال حمار الحكيم يوما قال حمار الحكيم يوما لو انصف الدهر ان هذه الكلمة فيها لو انصف الدهر كنت اركب وصاحب فانا جاهل بسيط وصاحبى جاهل مركب - [00:29:47](#)

مهر لا يدر لك لا يزعم انه يدري بخلاف الحكيم الذي يركب ويزعم انه يدلو على ليس على شيء نعم ثم ضرب مثل الكفار الجهال الجهل البسيط وهم الذين قال الله تعالى فيهم او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج - [00:30:16](#)

من فوقه سحب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكدرها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور فقسم الكفار ها هنا الى قسمين داعية ومقلد - [00:30:40](#)

كما ذكرهما في اول سورة الحج ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ويتبع كل شيطان مريد وقال بعده ومن الناس من يجادل في الله بغير علم بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير - [00:31:01](#)

وقد قسم الله المؤمنين في اول الواقعة وفي اخرها. وفي سورة الانسان الى قسمين سابقون وهم المقربون واصحاب يمين وهم الابرار فتلخص من مجموع هذه الايات الكريمات. سابقون وهم المقربون - [00:31:22](#)

واصحاب اليمين وهم الابرار فرق بين المقربين والابرار حتى اشتهر بين اهل العلم من قولهم حسنات الابرار سيئات المقربين ومن اراد الفرق بين الفريقين بل يقرأ عن الصنفين ما كتبه ابن القيم في طريق الهجرتين - [00:31:45](#)

كتب في طريق الهجرتين البرنامج الذي يسير عليه المقربون والبرنامج الذي يسير عليه الابرار ثم اعتذر عن كتابته عن المقربين وذكر انه لم يشم لهم رائحة ثم ذكر الفوائد المرتبة على - [00:32:14](#)

بيان طريقهم ومنهجهم انه لا يلزم ان كل ما يتحدث به الانسان يكون مما اتصف به وان كان الاصل ان قوله يوافق فعله لكن اذا قصرت به همته عن - [00:32:35](#)

عن اعلى المراتب فلا مانع من يبينها للناس عل الله ان ينفع بها من يمثلها ويكون له مثل اجره المقصود ان مثل هذا يوجد عند اهل العلم وابن القيم المظنون به انه المنهج الذي ذكره ما هو بصعب - [00:32:53](#)

البرنامج الذي ذكره مما يسير عليه المقربون ليس بصعب لكن لا تعرضن لذكرنا مع ذكرهم وبعض الشباب وفقهم الله اذا سمعوا احد الشيوخ يتكلم عن شيء توقع ان الشيخ متصم به تماما - [00:33:15](#)

وذهب يتكلم في المجالس وبعضهم يقوم في المساجد ويقول ان الشيخ فلان يفعل كذا ويختتم كذا ويقوم كذا فهو بصحيح ويتكلم بما جاءت به النصوص وعمل الله ان ينفع بكلامه ولا يلزم ان يكون متصلا به - [00:33:37](#)

والله المستعان لماذا رفع صدري وشي ضرب الله مثلا رجلين احدهما ها ماشي الافصح الافصح يعني هم سابقون ومقربون او هما كذا وكذا ضرب الله مثلا الرجلين احدهما ابكم. نعم - [00:33:56](#)

المؤمنين ثلاثة تضليل الظالم لنفسه قاعدة في في سورة فاطر. نعم ابن القيم اكد على هذا وانهم ثلاثة اقسام اكد على هذا وانهم ثلاثة مقربين باعلى الفئات نعم نعم وان المنافقين ايضا صنفان منافق خالص ومنافق فيه شعبة من نفاق - [00:34:20](#)

كما جاء في الصحيحين عن عبد الله ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه كان منافقا خالصا. ومن كانت فيه واحدة منه كان منافقا خصلته من النفاق - [00:35:01](#)

حتى يدعها من اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان استدلوا به على ان الانسان قد تكون فيه شعبة من ايمان وشعبة من نفاق اما عملي اما عملي لهذا الحديث او اعتقادي كما دلت عليه الآية كما ذهب اليه طائفة - [00:35:18](#)

من السلف وبعض العلماء كما تقدم وكما سيأتي ان شاء الله تعالى قال الامام احمد كما ان الانسان قد يكون فيه شعبة من شعب الجاهلية وقال النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح - [00:35:44](#)

لابي ذر انك امرؤ فيك جاهلية ولا يعني انه جاهلي ومن فيه شعبة من النفاق لا يعني انه منافق انما في شعبة من النفاق ومن وافق المبتدعة في خصلة او في شعبة من شعابهم - [00:36:01](#)

من شعبيهم لا يكون مبتدع وانما فيه بدعة او شوب بدعة ولذا ذكر الحافظ بن رجب رحمه الله تعالى الخلاف في اهل الكتاب هل هم مشركون او غير مشركين هم كفار بالاجماع - [00:36:18](#)

كفار بالاجماع حظ الكافر ان يكون مخلدا في النار والجنة عليه حرام هذا ما لا يعني ذكر الخلاف في كون المشركين وغير المشركين ان امرهم سهل او احتمالا تشملهم الرحمة ابدأ - [00:36:39](#)

اما بيد الله جل وعلا لكن حرم الله على الكافر الجنة ومأواه النار حينما يذكر الحافظ ابن رجب الخلاف في كون المشركين او كفار فيهم شرك هذه مسألة ثانية ولا يعني التخفيف من شأنهم - [00:36:56](#)

نعم في بعض احكامهم هم اخف من غيرهم في بعض الاحكام ومع ذلك يعني آآ تؤكل ذبائحهم وتنكح نسائهم بخلاف المشركين آآ اذا ذكر الحافظ بن حجر ابا الرجب من وغيره ممن ذكر لا يعني لا يعني انه يخفف من شأنهم كما يدور الان - [00:37:14](#)

في بعض وسائل الاعلام وان اهل الكتاب اهل اديان صحيحة وانهما كلام ليس بصحيح كفار بالاجماع حتى قال بعض اهل العلم ان من شك في كفرهم كفر وبعضهم ينقل الاجماع على هذا - [00:37:37](#)

لان بعض الناس حينما يسمع بعض الخلافة المشركون يظن ان انهم يعني مع ما يشاع ويذاع من تقارب الاديان والتعايش وما اشبه ذلك واذا مات احد من من رؤوس الكفر - [00:37:55](#)

آآ تكلموا الله المستعان حتى انه قرأنا لبعض الادباء المصريين الترحم على بعض اليهود والنصارى ترحمون عليهم على ايش لا ما هو بشارون شارون بعد مات اللي قتل اسحاق رابين - [00:38:09](#)

قالوا اما بعد ما اتينا متى شو؟ قبل شهر بحال هاكا ما ذكر ولا شيء اسحاق رابين كتب بعظهم يتمنى ان يموت موتته من المصممين ينتسب الى الاسلام نسأل الله العافية - [00:38:37](#)

شو هذا المبتدأ ايه وانت اذا عرفت انهم كفار ما في تقارب بين الكفر والايمان. يأتون بالشبه وش يقولون؟ بين الاشخاص ما تروج الا على جاهل تفضل يا عم هم - [00:39:06](#)

فين ولا قالوا في عزيز بترشش لكن في الفائدة العملية من من المسألة لها اثر عملي ولا ما لها اثر لئلا يحتاج الى مخصص من من آآ تحريم نكاح المشركات - [00:39:45](#)

لانا نحتاج الى مخصص وجل وعلا حرم المشركات نعم على المؤمنين فنحتاج الى تخصيص اهل الكتاب والمخصص موجود المسألة آآ لا لا اثر لها عملي نعم قال الامام احمد حدثنا ابو النظر قال حدثنا ابو معاوية يعني شيبان - [00:40:11](#)

الليث عن عمرو بن مرة عن ابي البخري البخاري عن ابي البخري عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القلوب اربعة قلب اجرد فيه مثل السراج يزهر - [00:40:39](#)

وقلب اغلف مربوط على غلافه. وقلب منكوس وقلب مصفح فاما القلب الاجرد فقلب المؤمن سراج فيه نوره واما القلب الاغلب فقلب الكافر واما القلب المنكوس فقلب المنافق عرف ثم انكر. المنافق الخالص عندك الخالص - [00:41:01](#)

بنون المنافق الخالص نعم واما القلب المصفح فقلب فيه ايمان ونفاق ومثل الايمان فيه كمثل البقلة يمدّها الماء الطيب. ومثل النفاق

فيه كمثّل القرحة تمدّها القيح والدم فاي المادتين غلبت على الاخرى غلبت عليه - [00:41:30](#)

وهذا يقال في كمثّل البقلة يمدّها الماء الطيب يمدّها صحر والثاني كمان القرحة يمدّه القلب كذلك الضبط واحد ما فيها ضبطها؟ ما فيها ضبط من حيث المعنى ما في فرق بين مد و امد - [00:42:04](#)

ها ونمد له من عذاب مدا و امددناهم بفاكهة في الخير في الامداد في الخير امداد رباعي وفي الشر ايه ونمد له من عذاب متا القيح يمدّها القيح يمدّه الماء والماء يمدّه - [00:42:28](#)

نعم كمثّل البقلة يمدّها الماء الطيب ومثّل النفاق فيه كمثّل القرحة يمدّها القيح والدم فاي المادتين غلبت على الاخرى غلبت عليه وهذا اسناد جيد حسن وقوله تعالى ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم ان - [00:42:53](#)

نعم قول ابن كثير وغيره رحمه الله هذا السناد الحسن او قوي جيد او قوي اه الترمذي في مواضع قال في احاديث هذا اسناد جيد حسن او هذا حديث جيد حسن - [00:43:20](#)

وقالوا ان قول الترمذي جيد حسن بمثابة قوله في كثير من الاحاديث حسن صحيح وضبطوا اربعة احاديث عنده وصف بانها جيد وقالوا ان جيد بمثابة صحيح ثم قال الحافظ ابن حجر ولا شك ان عدول الجهد - [00:43:42](#)

عن صحيح الى جيد ولا شك ان عدول الجهد من من صحيح الى جيد يدل على ان فيه شيئا لكن لا ينزله عن درجة الحسن ولا يوصله الى درجة الصحيح يكون في مرتبة بينهما - [00:44:04](#)

نعم لا يلزم ان يكون صحيحا لكن قد يكون من اقوى الضعيف لان هذه الامور تعرف مترددة نعم وقوله تعالى ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم ان الله على كل شيء قدير - [00:44:24](#)

قال محمد بن اسحاق حدثني محمد بن ابي محمد عن عكرمة او سعيد بن جبيرة عن ابن عباس في قوله تعالى ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم قال لما تركوا من الحق بعد معرفته - [00:44:49](#)

ان الله على كل شيء قدير. قال ابن اسحاق اي ان الله على كل ما اراد بعباده ابن عباس قلبي سحاب هم الموافق للتفسير ابن عمه رقم تسعة اكثر النسخ - [00:45:10](#)

وهو خطأ يقوله الموافق لما في تفسير ابن ابي حاتم عند ابن ابي حاتم ابن اسحاق واكثر النسخ من التفصيل الكثير ست نسخ ابن اسحاق طبعا في مثل هذا الامر والخروج من النسخ - [00:45:44](#)

او يحتاج مع وجود الاصل ان المراد تحتكم نسخة بان التحقيق مطلوب تفسير ابن ابي حاتم النسخة الموجودة يعني موثوقة ما يلزم نعم قال ابن اسحاق اي ان الله على كل ما اراد بعباده من نقمة او عفو قدير - [00:46:18](#)

وقال ابن جرير انما وصف الله تعالى نفسه بالقدر على كل شيء في هذا الموضع لانه حذر منافقين بأسه وسطوته واخبرهم انه بهم محيط. وعلى اذهاب اسماعهم وابصارهم قدير ومعنى قدير قادر كما ان معنى عليم عالم - [00:46:44](#)

وذهب ابن جرير الطبري ومن تبعه من كثير من المفسرين الى ان هذين المثلين محال او مفعال او فاعل ها في صيغة عن فاعل بديل نعم الى ان هذين الى ان هذين المثلين مضروبان لصنف واحد من المنافقين - [00:47:14](#)

وتكون او في قوله تعالى او كصيد من السماء. بمعنى الواو كقوله تعالى فيكون الكلام في اول السور عن المؤمنين وهم صنف واحد ثم يليه الكلام عن الكفار وهم صنف واحد - [00:47:42](#)

ثم يليه الكلام عن المنافقين صنف واحد على كلام على اختيار ابن جرير ومن معه نعم كقوله تعالى ولا تطع منهم اثما او كفورا او تكون للتخيير اي اضرب لهم مثلا بهذا وان شئت بهذا - [00:48:03](#)

قال القرطبي او للتساوي مثل جالس الحسن او ابن او ابن سيرين على ما وجهه التسوية بين هذا وهذا يعني يستوي الامر ان جالس الحسن او ابن سيرين نعم على ما وجهه الزمخشري ان كلا منهما مساو للآخر في اباحة الجلوس اليه. ويكون معناه - [00:48:27](#)

وعلى قوله سواء ضربت لهم مثلا بهذا او بهذا فهو مطابق لحالهم قلت وهذا يكون باعتبار جنس المنافقين فانهم اصناف ولهم احوال وصفات كما ذكرها الله تعالى في سورة براءة ومنهم ومنهم ومنهم - [00:48:58](#)

يذكر احوالهم وصفاتهم وما يعتمدونه من الافعال والاقوال فجعل هذين المثليين لصنفين منهم اشد فجعل هذين المثليين لصنفين منهم اشد مطابقة لحوالهم وصفاتهم والله اعلم كما ضرب المثليين في سورة النور لصنفي الكفار الدعاة والمقلدين. في قوله تعالى والذين - [00:49:23](#)

لكفروا اعمالهم كسراب بقيعة الى ان قال او كظلمات في بحر لج. الاية الاول للدعاة الذين هم في جهل مركب. والثاني لذوي الجهل البسيط من الاتباع المقلدين. والله الله اعلم بالصواب - [00:49:56](#)
اللهم صلي على محمد وعلى اله وصحبه - [00:50:19](#)